

تأثير العمارة الإسلامية على العمارة القوطية الفرنسية لابتكار تصميمات مطبوعة معاصرة لأقمشة السيدات

Influences of Islamic architecture on French Gothic architecture to create contemporary printed designs for Women Fabrics

أ.م.د / هبة محمد عكاشة أبو الكمال الصايغ

استاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز- كلية الفنون التطبيقية - جامعه بنها - مصر

Assist.Prof.Dr. Heba Mohamed Okasha Abu Elkamal Elsayegh

Associate professor (Textile printing, dyeing & finishing) department-Faculty of Applied
arts - Benha University- Egypt

heba.okasha@fapa.bu.edu.eg

الملخص

لقد أثرت الطرز والأساليب المعمارية العربية الإسلامية في القرون الوسطى على أوروبا كلها بشكل واضح، إذ ازداد إعجاب الحكام والفنانين الغربيين بالحضارة الإسلامية وفنونها، فتأثروا بالعمارة وتفصيلاتها ومفرداتها والزخرفة الحادثة فيها والمنصفيين من المؤرخين يعترفون أن العمارة الأوروبية تدين بدين كبير للعالم الإسلامي وأنها قد تأثرت بها بشكل كبير في العديد من أشكال الفنون والعمارة، ولقد اتصل الشرق الإسلامي بأوروبا في العصور الوسطى بشكل كبير من خلال عدة عوامل وظهر ذلك في بعض التفاصيل المعمارية والفنية الواضحة، ولقد كانت العمارة القوطية هي عبارة عن طراز ازدهر في أوروبا كلها بشكل كبير خلال القرون الوسطى، كما نشأ هذا الطراز في فرنسا في القرن الثاني عشر بحيث تم استخدامه على نطاق واسع في بناء الكاتدرائيات والكنائس. ويتناول البحث واحدة من أهم وأقدم الكنائس في فرنسا والتي قد تأثرت بالعمارة الإسلامية وهي كنيسة نوتردام أو كنيسة السيدة العذراء كما يطلقون عليها والتي تأثرت بشكل كبير بمسجد أحمد بن طولان كما تذكر بعض المراجع تأثرها كذلك بكنيسة قلب اللوزة بسوريا. ولما كانت الحاجة دائمة ومستمرة إلى إيجاد مصادر استلهام قوية يستطيع من خلالها المصمم بوجه عام ومصمم طباعة المنسوجات والملابس بوجه خاص أن يوجد تصميمات مبتكرة ومتجددة تتمتع بالمواكبة لاتجاهات الموضة العالمية وكذلك تنبع من الهوية العربية الإسلامية ومفرداتها المعمارية بغرض تعزيز القيم البحثية والابداعية للمصمم والباحث وكذلك إثراء مصادر الاستلهام التصميمية. فقد لزم البحث عن تلك المصادر من خلال البحث في عالمية التراث المعماري وعلاقته بالحضارة الإسلامية من خلال بناء جسور تواصل ثقافي وحضاري تواجه التحديات التكنولوجية المستقبلية لمصمم طباعة المنسوجات بصفة عامة وتصميم ملابس السيدات المطبوعة بصفة خاصة حيث أنها هنا مرتبطة بشكل نبائي خارجي ثلاثي الأبعاد عند تنفيذه أو سلويت للملابس ومواكب لاتجاهات الموضة العالمية تبعاً لكل موسم. كذلك فإنها تسمح بوجود مصادر متجددة للاستلهام لدى مصمم طباعة أقمشة وملابس السيدات والذي هو جزء مهم من صناعة الموضة في العالم. ومن هنا تظهر مشكلة البحث والتي يمكن تلخيصها في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي كيفية الاستفادة من تأثير العمارة الإسلامية على العمارة القوطية الفرنسية لإيجاد مصدر استلهام مبتكر يتم من خلاله ابتكار تصميمات معاصرة مطبوعة تصلح لأقمشة وملابس السيدات وتتسم بالمواكبة لاتجاهات الموضة العالمية.

الكلمات المفتاحية :

العمارة الإسلامية – العمارة القوطية – تصميم طباعة الملابس – اتجاهات الموضة العالمية

Abstract:

The Arab-Islamic architectural styles and the styles of the Middle Ages clearly influenced the whole of Europe, as Western rulers and artists' admiration of Islamic civilization and its arts increased. They were influenced by the architecture, its details, its elements, and the decoration that occurred in it. Fair historians acknowledge that European architecture owes a great debt to the Islamic world, and the Islamic East has come into contact with it. Europe in the Middle Ages was greatly influenced by several factors, and this appeared in some clear architectural and artistic details. Gothic architecture was a style that flourished in all of Europe during the Middle Ages. This style also arose in France in the twelfth century, where it was used on a large scale. Widely used in building cathedrals and churches

The research deals with one of the most important and oldest churches in France, which was influenced by Islamic architecture, which is the Church of Notre Dame, or the Church of the Virgin Mary, as they call it. Which was greatly influenced by the Ahmed bin Toulan Mosque, and some references mention that it was also influenced by the Qalb al-Lawzeh Church in Syria. Since there is a constant and ongoing need to find strong sources of inspiration through which the designer in general and the textile & fashion printing designers in particular can create innovative designs that keep pace with international fashion trends and also stem from the Arab-Islamic identity and its architectural vocabulary for the purpose of enhancing the research and creative values of the designer and researcher as well as enriching the sources of inspiration. It was necessary to search for these sources through research into the universality of architectural heritage and its relationship to Islamic civilization by building bridges of cultural and civilizational communication that confront future technological challenges for the designer of textile printing in general and women's fashion designer in particular, as it is here linked to an external prophetic form or silhouettes of clothing designed according The international fashion trends. Globalism, It also allows for renewable sources of inspiration for the textile printing & fashion designer, who is an important part of the world's fashion industry.

Hence the research problem can be summarized in an attempt to answer the following question: How to benefit from the influence of Islamic architecture on French Gothic architecture to find an innovative source of inspiration through creating contemporary printed designs that are suitable for women's fabrics and clothing according the international fashion trends.

Keywords:

Islamic architecture - Gothic architecture – Apparel printing designs - International Fashion trends

اهداف البحث

• تعزيز دور العمارة الاسلامية وتأثيرها على بعض تفاصيل العمارة القوطية الفرنسية كمصدر استلهام ثرى من اجل ابتكار تصميمات مجموعة متناسقة من اقمشة السيدات المطبوعة على الملابس بحيث تكون الخطوط البنائية لتلك المجموعة التصميمية من الملابس مخصصة ومصممة تماما لتلك الطباعات التى تتسم بالمواكبة للاتجاهات العالمية والمعاصرة مع المحافظة على الهوية الاسلامية من خلال التفاصيل المعمارية كمصدر استلهام لملابس السيدات المطبوعة.

• الإستفادة من تأثير العمارة الإسلامية على العمارة القوطية الفرنسية في إبتكار متناسقات تصميمية مطبوعة لأقمشة السيدات لتواكب اتجاهات الموضة العالمية.

اهمية البحث

- يؤكد البحث على اهمية تعزيز دور العمارة الإسلامية ودراسة تأثير بعض تفاصيلها على العمارة القوطية الفرنسية وكيفية تأثير ذلك على ايجاد مصدر استلهام ثرى يلهم مصمم طباعة المنسوجات والملابس لابتكار مجموعة تصميمات متناسقة تتسم بالمواكبة للاتجاهات العالمية للموضة مع المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال التفاصيل المعمارية المؤثرة بين الحضارتين كمصدر استلهام لتصميم الطباعة والملابس معا مع التأكيد على عدم انفصال التفكير بين تصميم الطباعة وتصميم الملابس المطبوعة من حيث خطوطها البنائية.
- يؤكد البحث على تأثير العمارة الإسلامية على العمارة القوطية ومدى الإستفادة منها لمصمم طباعة المنسوجات في ابتكار متناسقات تواكب اتجاهات الموضة العالمية.

فروض البحث

يفترض البحث ان دراسة تأثير العمارة الإسلامية على العمارة القوطية الفرنسية ، من الممكن ان يكون - مصدراً ثرياً لمصمم طباعة المنسوجات والملابس لابتكار مجموعة تصميمات تتسم بالمواكبة للاتجاهات العالمية والمعاصرة للموضة مع المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال التفاصيل المعمارية المؤثرة بين الحضارتين ، مع الاخذ فى الاعتبار العلاقة الوثيقة بين تصميم الطباعة والشكل البنائى للتصميم البنائى للملابس .

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التطبيقى من خلال :

المنهج الوصفى التحليلى

من خلال التعريف بجماليات وتفصيل العمارة الإسلامية والتي اثرت بشكل كبير على العمارة القوطية الفرنسية ، خاصة فى واحدة من اهم واشهر كنائسها وكذلك تناول اتجاهات الموضة العالمية لربيع / صيف (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

والمنهج التطبيقى

يتضمن المجموعة التصميمية (الكولكشن) الذى يقترح البحث استلهامه من تفاصيل العمارة الإسلامية التى اثرت فى العمارة القوطية الفرنسية لابتكار المجموعة التصميمية المواكبة لاتجاهات الموضة العالمية (لربيع/ صيف ٢٠٢٤-٢٠٢٥) فى مجال ملابس السيدات المطبوعة من حيث تصميم الطباعة والملابس.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث فيما يلى:

الحدود الزمنية :

وتشمل فى الاطار النظرى دراسة تأثير العمارة الإسلامية على العمارة القوطية الفرنسية فى القرن الثانى عشر و القرن التاسع فى بناء مسجد احمد بن طولان_، وابتكار مجموعة تصميمية من الاقمشة والملابس المطبوعة مواكبة لربيع / صيف (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

فرنسا من خلال الدراسة النظرية لتأثير العمارة الإسلامية على العمارة القوطية الفرنسية (كنيسة نوتردام) في العصور الوسطى. وكذلك داخل جمهورية مصر العربية من خلال دراسة تأثير مسجد احمد ابن طولون على العمارة القوطية الفرنسية .

الحدود الموضوعية:

تتمثل في دراسة جماليات وتفصيل العمارة الإسلامية والتي اثرت بشكل كبير على العمارة القوطية الفرنسية ، خاصة في واحدة من اهم واشهر كنائسها وهي كنيسة نوتردام وتأثرها بالعمارة الإسلامية في مصر من خلال مسجد احمد بن طولان. وكذلك اتجاهات الموضة العالمية لربيع / صيف (٢٠٢٤-٢٠٢٥) من خلال ابتكار مجموعة تصميمية لملابس السيدات المطبوعة.

مصطلحات البحث

العمارة الإسلامية Islamic architecture:

تشير العمارة الإسلامية الى اسلوب العمارة الذي تم انشاؤه كمظهر مادي وحضاري لتلك العمارة التي شيدها المسلمون وانطلقت بعد ذلك الى كل ارجاء العالم مع الفتوحات الإسلامية من القرن السابع وحتى الان . وعلى الرغم من ارتباطها بالمساجد والمباني الدينية في الاساس، الا انها شملت الحصون والقصور والمقابر والمباني العامة مثل المدارس، والهيكل الأصغر مثل النوافير والحمامات العامة والهندسة المعمارية المحلية وقد تميزت بخصائص بنائية ومعمارية فريدة . وقد انتشرت جنباً إلى جنب مع الدين الإسلامي، من شبه الجزيرة العربية والشرق الأوسط الى جميع أنحاء العالم، حيث انها دمجت وتأثرت بالثقافات المختلفة. بفضل مآذنها الشاهقة، وأقواسها المتجاوزة، والمقرنصات والعقود المتفردة البناء، والتفاصيل الزخرفية واشكال العقود الإسلامية، وقد قدمت العمارة الإسلامية مساهمات فريدة في تاريخ الهندسة المعمارية. على غرار قبة الصخرة وتاج محل وقصر الحمراء ومسجد احمد بن طولان. (١)(٢)

العمارة القوطية Gothic architecture:

يشير هذا المصطلح الى طراز معماري ازدهر في اوربا خلال القرون الوسطى العليا والمتأخرة وذلك من القرن ال ١٢ الى القرن ال ١٦ . وتشمل الخصائص الرئيسية للعمارة القوطية الأقواس المدببة، والنوافذ ذات الزجاج الملون، والدعامات الطائرة، والقباب المضلعة، والأبراج.....وتعد الكاتدرائيات والحصون والقصور والكنائس من انواع المباني التي تم بناؤها على الطراز القوطي . (٣)

العقود (الأقواس) الإسلامية Islamic Arches:

تعتبر الأقواس من العناصر البارزة الموجودة في العمارة الإسلامية وعادة ما يحدد موقعها في مداخل المباني والغرف. وتشمل الأنواع المختلفة من الأقواس مثل العقد (القوس) المدبب والدائري والمركب والمخموس... ويقدم نظام القوس المزدوج (لمسجد- كاتدرائية قرطبة) وكذلك الأقواس المدببة للمسجد الأقصى أمثلة ممتازة لكيفية تحول الأقواس إلى سمات لا غنى عنها في العمارة الإسلامية. (٤)

العقد المدبب pointed arch :

القوس المدبب هو عبارة عن عقد او قوس ذو جوانب منحنية تلتقي عند نقطة ما، وليس منحنى نصف دائري أملس. وقد تم استخدام هذا التصميم لأول مرة في العمارة الإسلامية في العصور الوسطى، حيث أدرك المهندسون قيمته الوظيفية بحيث أنه يوزع ضغط المبنى ويسمح بأقواس أطول وجدران أرق ومساحة داخلية أكبر بكثير. تستخدم الأقواس المدببة بسبب قدراتها الهيكلية. كما أنها تتمتع بجمالية فريدة من نوعها وقد استخدمتها العديد من الحضارات المختلفة عبر التاريخ في العمارة ومنها العمارة القوطية. (٥)

تصميم طباعة المنسوجات Textile Printing Designs:

طباعة المنسوجات هي عملية تطبيق الألوان على القماش عن طريق تصميمات محددة. بحيث تتم الطباعة على الأقمشة بشكل صحيح، لكي يرتبط اللون بالألياف حسب طبيعتها وطبيعة الصبغة أو الملون المستخدم في الطباعة، وذلك لمقاومة الغسيل والاحتكاك، ويتم تطبيق الطباعة بلون واحد أو أكثر على أجزاء معينة في الأقمشة وعلى أجزاء محددة بدقة. (٦)

اتجاهات الموضة العالمية International Fashion Trends:

يمكن تعريف اتجاه الموضة بأنه الأسلوب أو النمط السائد في فترة معينة وهو يمثل الاختيارات والتفضيلات الجماعية للأفراد والتي تتأثر بمجموعة معينة من العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. اتجاهات الموضة ديناميكية ومتطورة باستمرار، مما يعكس الأذواق والتفضيلات المتغيرة للأفراد. يمكن أن تشمل عناصر مختلفة، بما في ذلك الألوان والأنماط والصور الظلية والأقمشة والأسلوب العام. يمكن أن تنشأ اتجاهات الموضة من مجموعة متنوعة من المصادر، مثل عروض الأزياء، وأسابيع الموضة، وتأثيرات المشاهير، وأسلوب الشارع، ووسائل التواصل الاجتماعي. غالبًا ما تتبع طبيعة دورية، حيث تشهد أنماط معينة تجديدًا وإعادة تفسير بمرور الوقت. (٧)

الاطار النظري للبحث :**مقدمة:**

تميز الفن الإسلامي بصفة عامة والعمارة الإسلامية بصفة خاصة والتي تعتبر احد النتائج الهامة للحضارة الإسلامية والتي انتقلت الى العديد من بقاع الارض والى العديد من شعوب البحر الابيض المتوسط بالعديد من الخصائص والسمات من تناسق وتوازن وتناغم بين وحدات التصميم التي تميزت بها تلك العمارة ، فكونت بصمات معمارية هامة كانت مصدر الهام لطرز معمارية جديدة تم بناءها في العديد من الدول وخاصة الأوروبية والتي انتقل اليها الفن الإسلامي عن طريق اسبانيا اولاً ثم بقية البلدان الأوروبية ودول البحر المتوسط والتي ظهر في اشهر كنائسها والكتدرائيات الخاصة بها وربما يرجع هذا التأثير الى تحقيق العمارة الإسلامية للخصائص الجمالية والوظيفية والبيئية في تناغم ووضوح كامل. ولقد تميزت العمارة الإسلامية بوجود المآذن والقباب والمحراب والمداخل والمقرنصات والعقود بانواعها المختلفة والتي اثرت بشكل كبير في طرز معمارية لاحقة ومعاصرة للعمارة الإسلامية ومنها العمارة القوطية الأوروبية.

خصائص العمارة الإسلامية

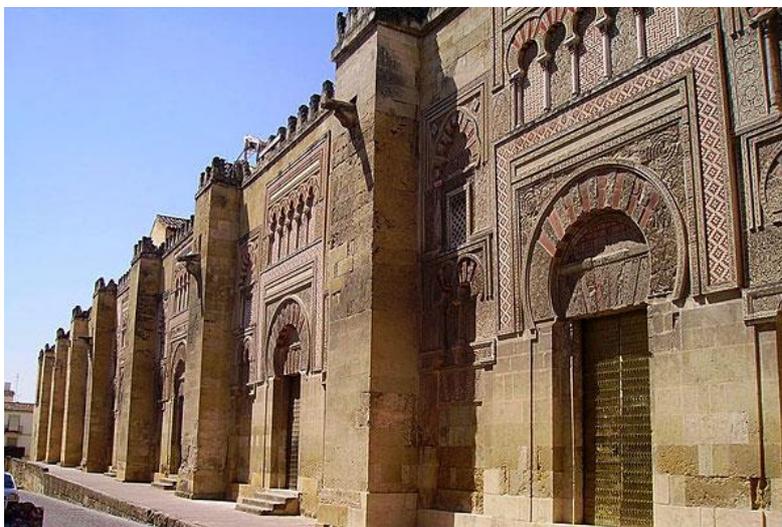
ان العمارة الإسلامية هي عبارة عن بناء تفرد به المسلمون، فقد تحير العالم بجمال العمارة الإسلامية ودقة تصميمها، لقد برعوا في بناء القباب التي تميزت بها المساجد، وأصبحت الآن موضع دراسة لشدة جمالها، ويعتبر فن العمارة الإسلامية وثيق الصلة بالدين الإسلامي ولقد نشأ فن العمارة الإسلامية في الأراضي التي فتحها المسلمون في العصور الوسطى، وانتشر بعد ذلك في البلدان التي تحتوي على غالبية مسلمة بالإضافة إلى الدول العربية مثل الجزائر ومصر والعراق، والعمارة الإسلامية شائعة أيضاً في المناطق الأوروبية ذات الجذور المغربية، بما في ذلك أجزاء من أسبانيا والبرتغال وإيطاليا ومالطة وفرنسا كما كانت العمارة الإسلامية تراعى البعد الوظيفي والبيئي والمناخي وكانت عمارة صديقة للبيئة من حيث المواد المستخدمة في البناء مثل الطين...بالإضافة الى شكل البناء نفسه وخصائصه (١) (٨).

لقد تميزت العمارة الإسلامية بعدة عناصر فريدة ميزتها عن بقية العناصر الانماط والطرز المعمارية ، ومنها القباب والاقواس بانواعها والمقرنصات والمآذن والمحراب وفنون الاربيسك..... الخ . كما هو موضح بالاشكال الاتية رقم (١) - (٢) - (٣) والجدير بالذكر ان اكتمال العناصر المتطلبة للمساجد الإسلامية كان في القرن السابع الميلادي، بحيث انشأت المحارب المجوفة وظهرت المآذن وامكنة الضوء، بل ولدت القباب لأول مرة في مسجد قبة الصخرة والجدير بالذكر ان

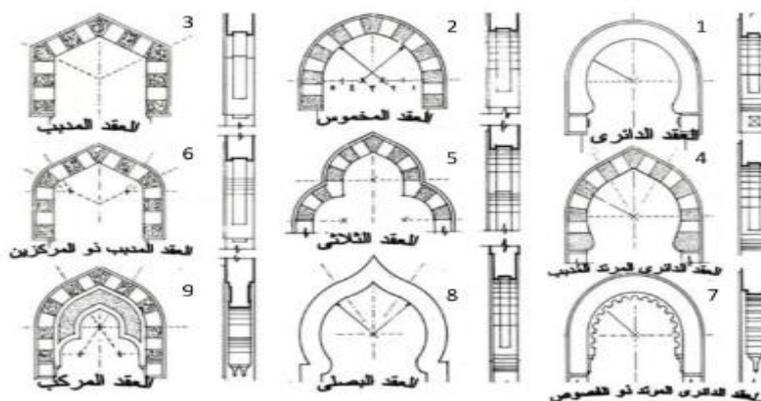
أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

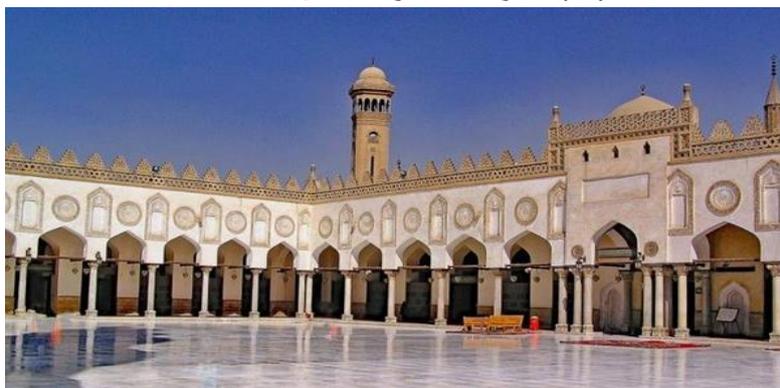
المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
طراز فن العمارة الإسلامية قد اختلف في جميع البلدان الإسلامية ، عاكسا الطابع المحلي لكل مكان. فهناك الطراز الاموي والعباسي والمصري والعربي والاندلسي والايرواني والهندي والملاوي والتركي والمملوكي.... والذي حتى مع تطوره فقد ظل محتفظا بطابعه الاسلامي العام.



شكل (١) يوضح العمارة الإسلامية ومراعاتها للبعد البيئي والمناخي من حيث استخدامها للطين في البناء



شكل (٢) يوضح أشهر أنواع العقود في العمارة الإسلامية



شكل (٣) يوضح المعمار الداخلي للجامع الازهر في مصر

لقد تم تسمية القوط نسبة الى قبيلة بربرية تولت السلطة في مناطق مختلفة من أوروبا، في الفترة ما بين انهيار الإمبراطورية الرومانية وتأسيس الإمبراطورية الرومانية المقدسة (أي من القرن الخامس إلى القرن الثامن تقريباً). حيث انهم لم يشتهروا بإنجازات عظيمة في الهندسة المعمارية. كما هو الحال مع العديد من المصطلحات الفنية التاريخية، تم تطبيق كلمة "القوطي". ولقد تم انشاء الطراز القوطي من الطراز المعماري الرومانسكي، عندما تم حدوث ازدهار لعدة قرون من التطور الثقافي ومخططات البناء الرائعة. في الفترة من ١٠٠٠ إلى ١٤٠٠ تقريباً، بحيث تم بناء العديد من الكاتدرائيات والكنائس المهمة خاصة في بريطانيا وفرنسا، مما أتاح للمهندسين المعماريين والبنائين فرصة للعمل على تصميمات أكثر تعقيداً وجرأة. وبدلاً من وجود أعمدة ضخمة تشبه الطبول كما هو الحال في الكنائس الرومانية، بحيث أصبحت الأعمدة الجديدة أكثر رشاقة. وقد تكررت هذا النحافة في المستويات العليا من الصحن، بحيث لا يبدو أن الرواق والمكتب يتغلبان على الرواق السفلي. كما استمر العمود بشكل أساسي حتى السقف، وأصبح جزءاً من القبو كما في الأشكال الموضحة (٤)(٥).



شكل(٤) يوضح الاقواس القوطية المبكرة في كاتدرائية ساوثويل



شكل(٥) يوضح العمارة القوطية داخل صحن كاتدرائية سالزبورج "مينستر في المملكة المتحدة"

ان العنصر الأكثر أهمية في الطراز القوطي للهندسة المعمارية هو القوس المدبب، والذي من المحتمل أنه مستعار من العمارة الإسلامية التي كان من الممكن رؤيتها في إسبانيا في هذا الوقت. لقد خفف القوس المدبب بعضاً من الدفع، وبالتالي الضغط يقل على العناصر الهيكلية الأخرى. وقد أصبح من الممكن بعد ذلك تقليل حجم الأعمدة أو الأرصفة التي تدعم القوس، وبذلك أصبح له قيمة وظيفية بالإضافة الى القيمة الجمالية. كما يمكن رؤية القوس المدبب بشكل ثلاثي الابعاد حيث تلنقى القبو المضلع في وسط سقف كل فتحة وهو سمة مميزة اخرى للعمارة القوطية (١٠) كما في الشكل (٦) *٧



شكل (٦) يوضح رؤية القوس المدبب بشكل ثلاثي الابعاد (القبو المضلع)



شكل (٧) يوضح القوس المدبب في العمارة القوطية

تأثير عمارة مسجد احمد بن طولان على كنيسة نوتردام

لقد أتقن المسلمون استخدام وتصميم العقود والاقواس، والتي تم استخدامها لأغراض هيكلية ووظيفية، كما انها كانت تلبى تدريجياً الأغراض الزخرفية والرمزية. فقد تميزت العمارة الإسلامية بالعقود والاقواس المستخدمة في جميع أنواع المباني؛ وقد ظهر استخدام العقد المدبب (العباسي) في العمارة القوطية بحيث أصبح عنصراً مميزاً لها كما انه اثر بشكل واضح على الناحيتين الانشائية (البنائية) والفنية للعمارة القوطية، حيث انه نوع من الهياكل الداعمة المستخدمة في المباني وأنواع أخرى من الهندسة المعمارية بحيث يعمل عن طريق تحويل ضغط الأوزان الكبيرة حول منحنى القوس او العقد إلى الهياكل الداعمة. والجدير بالذكر انه قد تم استخدام كلمة عقد في العمارة للدلالة على شكل منحنى يربط بين طرفين. وهو يلعب دوراً معمارياً يتمثل في حمل الأسقف والقباب وتوزيع الأروقة، وتكوين مربع القبة السفلى وخلق مساحات للابواب والنوافذ فضلاً عن إضفاء المسحة الجمالية وزخرفتها بشتى أنواع النقوش والزخارف. وعندما نتحدث عن النماذج الفريدة في العمارة الإسلامية فيجب ان نذكر مسجد احمد ابن طولون صاحب اقدم مئذنة في تاريخ مصر وثالث مسجد جامع في مصر الإسلامية شكل (٨)-(٩)، بعد مسجدي عمرو بن العاص ومسجد العسكر (١١)(١٢)(١٣). ان مسجد احمد بن طولان وهذا المسجد في القاهرة القديمة ويعود تاريخه الى عام ٨٩٧ م / ٢٦٥ هجراً قبل ان يظهر القوس او العقد القوطي الذي اشتهرت به العمارة القوطية. ان كنيسة نوتردام دي باريس أو «كنيسة السيدة العذراء بباريس» هي أفضل مثال للهندسة المعمارية القوطية في أوروبا شكل (١٠)-(١١). على الرغم من هوية الكاتدرائيات الأوروبية، إلا أن أجزاء من تصميمها

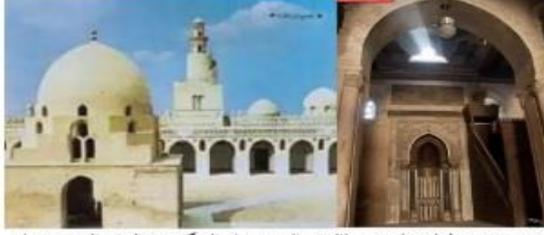
أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

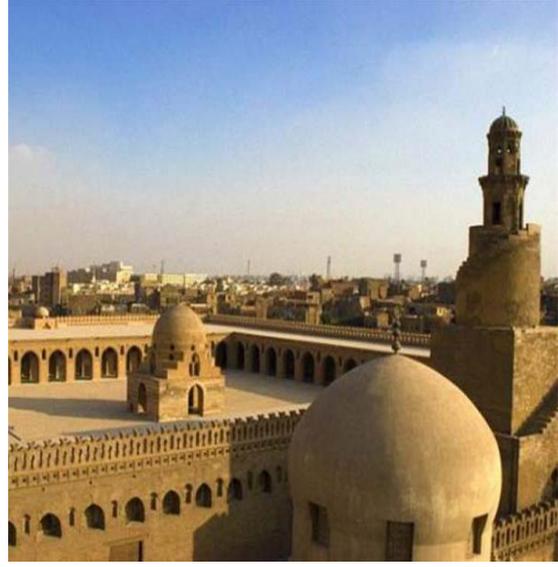
المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

تأثرت بشدة بالهندسة المعمارية الإسلامية وأول من شوهد فيه العقد المدبب ذو المركزين كان مسجد أحمد بن طولان الذي

كان تاريخ انشائه كما سبقات الاشارة اليه قبل انشاء كنيسة نوتردام بفترة كبيرة. (١٤)(١٥)



مسجد بن طولان في مصر (العقد المدبب ذو المركزين و العقد المخموس)



شكل (٨) يوضح الواجهة الخارجية لمسجد احمد بن طولان بالقاهرة



شكل (٩) يوضح العقد المدبب ذو المركزين و العقد المخموس للمسجد



شكل (١١) يوضح المحراب الداخلي للكنيسة وفيه العقد المدبب ذوالمركزين



شكل (١٠) يوضح الواجهة الخارجية لكنيسة نوتردام ببباريس

اتجاهات الموضة العالمية لربيع / صيف ٢٠٢٤-٢٠٢٥

- بالنسبة لربيع وصيف ٢٠٢٥، نجد ان هناك وعيًا جديدًا بدأ يتجسد في العلاقات التكافلية بين البشرية والحيوانات والكوكب كنوع من انواع المحافظة على الكوكب والقدرة على مواجهة تغيير المناخ ، وقد تم تمكين التحالفات بشكل أكبر من خلال علاقتنا مع الذكاء الاصطناعي التوليدي. بحيث يعمل الذكاء الاصطناعي على تضخيم قدرتنا على مواجهة التحديات المعقدة وتخيل طريقة جديدة للعيش مع العالم من حولنا. فعندما نبحث عن الملجأ والتواصل في الطبيعة، نكتشف أن الأشياء الأكثر أهمية هي في الواقع، الأشياء الأكثر بدائية، بحيث تجسد ألوان ربيع وصيف ٢٠٢٥ هذا الوعي، بدءًا من اللون الأبيض والرمادي الرخامي الأساسي إلى اللون الأخضر والبنّي السافانا، إلى اللون الأزرق المائي اللامع واللون السماوي المكمل. وتتراوح اللوحات من الألوان المحايدة الأكثر كلاسيكية إلى الألوان المضيئة ذات الإضاءة الخلفية الأكثر ابتكارًا، مما يعكس الرابطة الأساسية بين البشر والحيوانات والكوكب. إن هذا التحالف نعتر به جميعًا ونحن نتزامن مع

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

عصر الذكاء الاصطناعي بكل ادواته وامكانياته التنفيذية، مما يخلق توازنًا متناغمًا بين التكنولوجيا والطبيعة كما في اشكال

(١٢)-(١٣). وقد تم استخدام مجموعة من هذه الالوان في الجزء العملى التطبيقى الخاص بالبحث.



شكل (١٢) يوضح بعض من اهم الالوان لربيع / صيف ٢٠٢٥ تبعال Pantone



شكل (١٣) يوضح بعض من اهم الالوان لربيع / صيف ٢٠٢٥ ولون العام تبعال ISPO و WGSN

وفي ربيع وصيف عام ٢٠٢٥، تقدم الفساتين تشبعاً معتدلاً للألوان، حيث تجمع بين درجات الألوان الدافئة والباردة، مما يضيف خيارات متنوعة للقطع الفردية. باعتبارها عنصرًا أساسيًا في خزانة الملابس، وتعد الفساتين، خاصة في فصلي الربيع والصيف كما في شكل (١٤)، هي المرجع المحوري لنوايا المستهلكين الشرائية وتميل الالوان للاتجاه نحو المزيد من الالوان الزاهية الجذابة لتلبية احتياجات الموسم الأكثر حرارة، في حين أن الالوان الممتدة تقع في نطاق ألوان متوسط التشبع مع لمسة من اللون الرمادي. مع الحفاظ على حيوية الصيف، بحيث يتم دمج الالوان المحايدة الكلاسيكية والعملية منخفضة التشبع، مما يخلق أسلوبًا بسيطًا ومريحًا. (١٦)-(١٧)-(١٨)-(١٩)



شكل (١٤) يوضح بعض الملامح الأساسية للشكل البنائي للفستانين الخاصة بربيع / صيف ٢٠٢٥

الدراسة التصميمية التطبيقية:

قامت الباحثة في الجزء العملي للبحث بتصميم مجموعة من الفستانين المطبوعة المستلهمة من تأثيرات الحضارة الإسلامية على الحضارة القوطية الفرنسية خاصة في نموذج تأثيرات مسجد احمد بن طولان بالقاهرة على كنيسة نوتردام بباريس مع التركيز على بعض التفاصيل المعمارية للنموذجين والتي كانت مصادر الاستلهام في تصميم الطباعة وتصميم الملابس كذلك لمجموعة الملابس المطبوعة الافتراضية . وقد تم الاستعانة في تصميم هذه المجموعة الافتراضية بالوان الموضة (لربيع/صيف ٢٤-٢٥) واللامح الأساسية للشكل البنائي للملابس لنفس الموسم من حيث شكل الاكمام والاطوال والشكل البنائي للقطعة ككل وفتحات الصدر.....الخ من التفاصيل قد اثرت كذلك في تصميمات المجموعة وقد تم عمل (١١) فكرة تصميمية للملابس والطباعات سويا ، بحيث تم تصميم الطباعات بأساليب الطبعة الواحدة والتكرار والكنارات الأفقية والرأسيةوالتصميم على حسب الشكل البنائي والبايترون الخاص بالقطعة ، بحيث تكون الأفكار كالآتي:

الفكرة التصميمية الاولى :



شكل (١٥) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من التفاصيل المعمارية الموضحة للمسجد والكنيسة وقد تحقق ذلك في الشكل البنائي والتصميم المطبوع للفستان

التوصيف: استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم البنائي لفستان من الاجزاء المعمارية الموضحة في شكل (١٥) وكذلك من الخطوط البنائية لاتجاهات الموضة (لربيع-صيف) ٢٠٢٤- silhouette ٢٠٢٥ ، بحيث تم استلهام تصميم وشكل الاكمام في الفستان من الشكل الخارجي للقبعة الإسلامية في مسجد احمد بن طولان وكذلك الجزء السفلي من الاكمام يشبه الكنار والتدرجات ومستوحى من الاطار الخارجي في اعلى المسجد الموضوع بالصورة وقد جاءت تصميمات الطباعة مستوحاه من التفاصيل الهندسية للكنيسة ووزعت تصميمات الطباعة بتناسب مع اجزاء الباترون والتصميم البنائي عند فتحة الصدر بحيث كان التصميم المطبوع تحت فتحة الصدر وهي على هيئة حرف V عبارة عن معين متناغم مع الشكل البنائي وشكل فتحة الصدر ومكمل لتصميم الطباعة في بقية اجزاء الفستان وكذلك في الاكمام والجزء السفلي من الفستان كما في الشكل الموضح وقد جاء تصميم الفستان والطباعة مواكبين لاتجاهات الموضة وكذلك

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)
المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

المجموعة اللونية مواكبة لاتجاهات الموضة لربيع / صيف (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) وهي درجات اللبني والازرق والبنى والمانجو
الفاتح الممتزج بالبيج والاصفر كما هو موضح بالشكل (١٥).

الفكرة التصميمية الثانية :

التوصيف :

استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم البنائي لهذا الفستان من الاجزاء المعمارية الموضحة في شكل (١٦) وكذلك من الخطوط البنائية لاتجاهات الموضة (لربيع-صيف) ٢٠٢٤-٢٠٢٥ silhouette ، بحيث نجد في هذا التصميم ان الشكل البنائي للفستان في الجزء العلوى والاكمام وكذلك في ديل الفستان في الجزء السفلى كان مستوحى من شكل القبة والمأذنة في مزج معمارى وتحليلى للخطوط الخارجية لهما معا لمسجد احمد بن طولون ومواكب لاتجاهات الموضة وقد جاءت تفاصيل التصميم المطبوع مستوحاه من المزج بين الزخارف الاسلامية في المسجد وتفاصيل الموزاييك من داخل الكنيسة وقد امتزج في التصميم التفاصيل الواضحة والملامس في تناغم وترديد للوحدات والتصميم مصمم طباعيا باسلوب القطعة الواحدة حيث اختلفت اجزاء التصميم المطبوع تبعا للتصميم البنائي للفستان و تحليل اجزاء الباترون الخاصة بالتصميم وقد كانت المجموعة اللونية مواكبة لاتجاهات الموضة لربيع / صيف (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) وهي درجات النيبتي والبرتقالي واللبني والاخضر الممزوج بالرمادى وهي الدرجة اللونية التى تجمع بين القديم والحديث كما هو موضح بالشكل (١٦)



شكل (١٦) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من التفاصيل المعمارية الموضحة للمسجد والكنيسة وقد تحقق ذلك في الشكل البنائي والتصميم المطبوع للفستان

التوصيف :



استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم والخطوط البنائي لهذا الفستان من الاجزاء المعمارية الموضحة في شكل (١٧) وكذلك من الخطوط البنائية لاتجاهات الموضحة (لربيع-صيف) ٢٠٢٥-٢٠٢٤ silhouette في الحزام ، فقد تم استلهاهم الحزام في تصميم هذا الفستان من الخطوط البنائية لمسجد احمد بن طولون في الجزء الخاص (بالمنذنه) الموضح بالشكل وهو حزام عريض مكون من جزئين جزء عريض يبدأ من تحت الصدر مباشرة ليحدد هذه المنطقة ثم جزء اخر من الحزام مستلهم من الجزء العلوى لمنذنه المسجد من الاعلى في خطوطه الخارجية وكذلك من الخط المحدد لمنطقة الموزاييك في الكنيسة كما هو موضح بالشكل.

كذلك فأن تصميم الطباعة للجزء الخاص بالحزام وبالفستان كله مستلهم من شكل وتفصيل الموزاييك بما يتناسب مع الشكل البنائي لقطعة الحزام والباترون الخاص بتلك القطعة وجاء الجزء السفلى من الفستان عبارة عن ملابس طباعية متداخلة بالوان الموسم والتصميم البنائي للقطعة ككل والمصمم بأسلوب القطعة الواحدة فكان تصميم الطباعة لكل جزء مناسب للخطوط البنائية واجزاء الباترون لكل جزء مع تداخل لوني واضح للمجموعة اللونية التي تم توزيعها بشكل ياخذ العين في اتجاه طولى - بالرغم من عدم وجود خطوط طولية واضحة - وخاصة في الجزء السفلى من الفستان الذي تتداخل مجموعته اللونية بشكل ملمسى كلما اتجانها لدليل الفستان ، كما جاء مواكب لخطوط الموضحة وكذلك



شكل (١٧) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من التفاصيل المعمارية الموضحة للكنيسة من الداخل وقد تحقق ذلك في الشكل البنائي والتصميم المطبوع للفستان

المجموعة اللونية مواكبة لاتجاهات الموضحة لربيع / صيف (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والمجموعة اللونية كانت (لبنى - مانجو - نيبتي - اوف وايت) كما هو موضح بالشكل (١٧).

التوصيف :



شكل (١٨) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من التفاصيل المعمارية الموضحة للكنيسة من الداخل وقد تحقق ذلك في الشكل البنائي والتصميم المطبوع للفستان

استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم والخطوط البنائي لهذا الفستان من الاجزاء المعمارية الموضحة في شكل (١٨) وكذلك من الخطوط البنائية لاتجاهات الموضحة (لربيع-صيف) ٢٠٢٤-٢٠٢٥ silhouette في الملابس ، وقد جاء الشكل البنائي لفستان مواكب للسلوب الخاص باتجاهات الموضحة لربيع / صيف (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) ، كما جاء تصميم الطباعة مستوحاه من الفراغات الهندسية في التصميم البنائي للمسجد في واجهته المعمارية ، وقد تنوعت الطباعة بين الشكل الصغير والكبير في الجزء العلوى والسفلى من الفستان تبعاً للتصميم البنائي واجزاء الباترون الخاصة بالقطعة وتداخلت معها بعض الملامس . بحيث كانت الخطوط الخارجية للوحدات اكثر نعومة في خطوطها الخارجية لتتلائم مع الخطوط الانسيابية الناعمة للتصميم البنائي للفستان وقد كانت المجموعة اللونية كذلك ناعمة وكذلك مواكبة لاتجاهات الموضحة لربيع / صيف (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) وهي درجات (الكشمير الفاتح - الازرق - البنى الممزوج بالبرتقالي (لون تركوتا) كما هو موضح بالشكل (١٨)

الفكرة التصميمية الخامسة :

التوصيف :



شكل (١٩) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من التفاصيل المعمارية الموضحة للكنيسة من الداخل وقد تحقق ذلك في الشكل البنائي والتصميم المطبوع للفستان

استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم والخطوط البنائي لهذا الطقم المكون من قطعتين من الاجزاء المعمارية الموضحة في الصورة وكذلك من الخطوط البنائية لاتجاهات الموضحة (لربيع-صيف) ٢٠٢٤-٢٠٢٥ silhouette في الملابس ، وقد جاء الشكل البنائي للسلوب مستلهم من شكل العقود وبوابات المسجد خاصة في الجزء السفلى من التصميم ما بعد الوسط ، وقد كان مصدر الالهام للشكل البنائي (السلوب الخاص بالقطعة) مستوحى من الشكل البنائي لايواب مسجد احمد بن طولون ببعض التحوير البسيط ليتناسب مع تصميم الملابس ، كما جاء التصميم المطبوع مستوحى من التصميمات النباتية الاسلامية مع اضافة بعض الملامس والمعالجات للتصميم . وقد تميز الجزء السفلى من القطعة بتصميم مستوحى من الاسلامى بأسلوب القطعة الواحدة تناعم

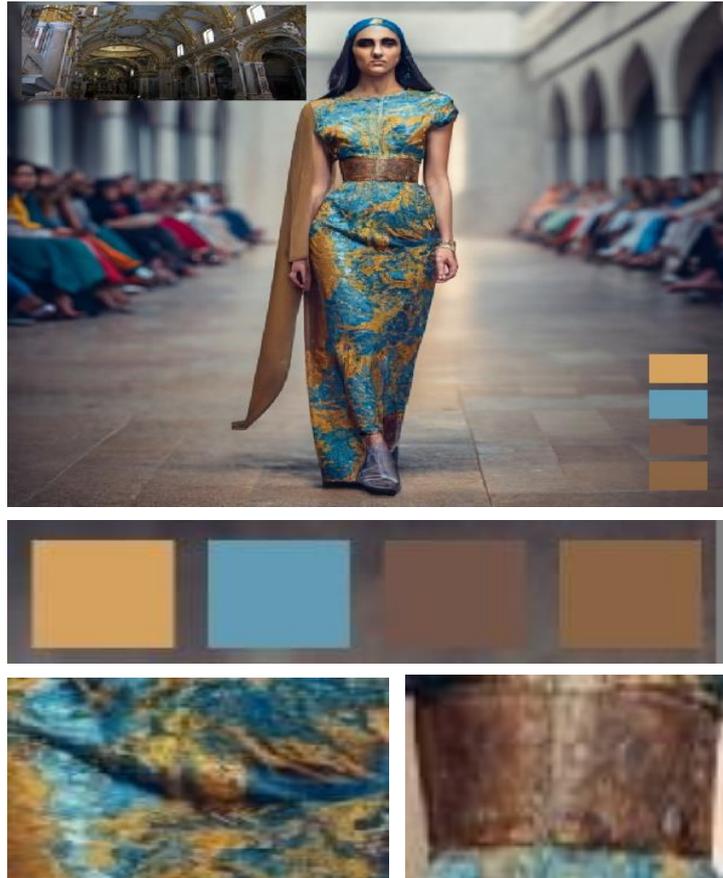
أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١) المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

مع الشكل البنائي وبتاترون القطعة وكذلك مع الجزء العلوى والذى تميز بوجود كنار رفيع نباتى يعلوه ملامس نباتية مطبوعة كما كانت المجموعة اللونية مواكبة لاتجاهات الموضة لربيع / صيف (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والمجموعة اللونية عبارة عن (ازرق بترولى - اخضر - مانجو - رمادى) كما هو موضح بالشكل رقم (١٩)

الفكرة التصميمية السادسة :

التوصيف : استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم والخطوط البنائي لهذا الفستان المكون من قطعتين من الاجزاء المعمارية الموضحة فى الصورة وكذلك من الخطوط البنائية لاتجاهات الموضة (لربيع-صيف) ٢٠٢٤-٢٠٢٥ silhouette فى الملابس ، نجد فى هذا التصميم قد تم استلهام احساس القدم للحضارتين الاسلاميه والقوطية باسلوب معاصر ومواكب لاتجاهات الموضة ، بحث جاء تصميم السلويت او الشكل البنائي للفستان يشبه الزى الاسلامى فى تفاصيله من حيث الشكل والطول وتغطية جزء من الشعر والايشارب المنسدل على جزء واحد من الفستان ، كما تم استلهام العناصر المعدنية ممثلة فى الحزام العريض من التفاصيل المعدنية الموضحة فى سقف الكنيسة و بحيث كان الحزام بلون اوكسيده ليعطى احساس القدم الخاص بالحضارتين وجاءت الطباعة باسلوب الملامس المستوحاه من الزخارف الاسلاميه مع التقسيمات الهندسية الموضحة فى سقف الكنيسة فى مزج بينهما بحيث كان التصميم المطبوع تكرارى وليس مصمم بطريقة القطعة الواحدة. وقد كانت المجموعة اللونية مواكبة لاتجاهات الموضة لربيع / صيف (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والمجموعة اللونية (مانجو بلمسة اوكسيده مع لبنى وبنى واوكسيده فى الحزام المعدنى والايشارب كما هو موضح بالشكل رقم (٢٠)



شكل (٢٠) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من التفاصيل المعمارية الموضحة للكنيسة من الداخل وقد تحقق ذلك فى الشكل البنائي والتصميم المطبوع للفستان

الفكرة التصميمية السابعة :

التوصيف :



استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم والخطوط البنائي لهذا الفستان من الاجزاء المعمارية لمئذنة مسجد احمد بن طولان ببدها الاسطواني والمنحدر الحلزوني الذي يلف حول هذا البدن من الخارج الموضحة في الصورة وكذلك من الخطوط البنائية لاتجاهات الموضحة (لربيع-صيف) ٢٠٢٤-٢٠٢٥ silhouette في الملابس ، نجد في هذا التصميم انه قد تم تصميم الفستان ليناسب ملابس المحجبات ، بحث جاء تصميم السلويت او الشكل البنائي للفستان يشبه الزى الاسلامي في تفاصيله من حيث الشكل والطول وتغطية الشعر والاكمام الواسعة المستلهمة من الشكل الاسطواني والحلزوني للمئذنة في شكله البنائي ، كما تم استلهام اللون الذهبي في منطقة الحزام والصدر من سقف الكنيسة وامتزج اللون الذهبي باللون الكافية والبنى في منطقة الصدر بأسلوب ملمسى للتصميم المطبوع، كما كان الحزام باللون الذهبي الساده ، كما تداخل اللون الكافية الساده في الجزء السفلي من الفستان وكذلك في الاكمام ، كما تداخل اللون البرتقالي بنسبة قليلة مع الازرق في الوحدات الاسلامية للتصميم كوحدات اساسية بحيث تم المزج بينهما بحيث كان التصميم المطبوع تكرارى وليس مصمم بطريقة القطعة الواحدة. وقد كانت المجموعة اللونية مواكبة لاتجاهات الموضحة لربيع / صيف (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والمجموعة اللونية (مانجو بلمسة اوكسيده مع لبنى وبنى واوكسيده في الحزام المعدنى والايشارب

كما هو موضح بالشكل رقم (٢١)

شكل (٢١) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من

التفاصيل المعمارية الموضحة للكنيسة من الداخل وقد تحقق

ذلك في الشكل البنائي والتصميم المطبوع للفستان

الفكرة التصميمية الثامنة : التوصيف : استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم والخطوط البنائي لهذا الفستان

من الاجزاء المعمارية لابواب وعقود مسجد احمد بن طولان وكذلك من الخطوط البنائية لاتجاهات الموضحة (لربيع-

صيف) ٢٠٢٤-٢٠٢٥ silhouette في الملابس ، نجد في هذا التصميم انه قد تم تصميم الطباعة في الجزء العلوى من

الفستان بأسلوب التصميم للقطعة الواحدة كما هو موضح بالشكل رقم (٢٢) بينما كان التصميم في الجزء السفلى من

الفستان بأسلوب تصميم الكنارات المتبادلة والمتغيرة الحجم من اسفل الى اعلى تبعا للشكل البنائي silhouette للجزء

السفلى للفستان وقد كان مصدر الاستلهام للطباعة مستوحى من هذا الجزء الموضح من واجهة الكنسية بعد ان تم تفكيكه

وتحليل اجزاء منه ليتم عمل تصميم طباعة متناسب مع اجزاء السلويت والباترون. اما الطباعة في الجزء السفلى (الكنار)

فقد تم استلهامها من الاطار الخارجى لواجهة المسجد في الجزء العلوى كما هو موضح وقد كانت المجموعة اللونية

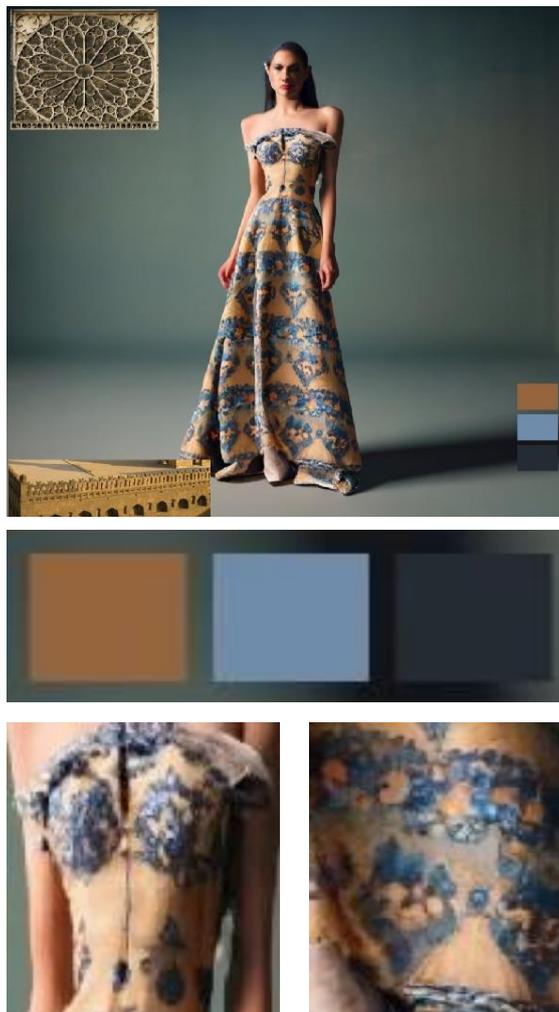
أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

مواكبة لاتجاهات الموضة لربيع / صيف (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والمجموعة اللونية (بنى فاتح ودرجتين متقاربتين من

درجات الازرق وتحديد بعض اجزاء بالاسود كما هو موضح بالشكل رقم (٢٢)



شكل (٢٢) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من التفاصيل المعمارية الموضحة للكنيسة من الداخل وقد تحقق ذلك في الشكل البنائي والتصميم المطبوع للفستان

الفكرة التصميمية التاسعة:

التوصيف :

استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم والخطوط البنائية من الخطوط البنائية لاتجاهات الموضة (لربيع-صيف) ٢٠٢٤-٢٠٢٥ silhouette في الملابس ، نجد في هذا التصميم انه قد تم تصميم الطباعة بأسلوب الملابس اللونية المتداخلة والمستلهمة من ملمس الحجر وقدمه وكذلك الملابس الموجودة في واجهة العقود داخل الكنيسة وقد تم عمل الملابس المطبوعة بالاسلوب التكرارى للملابس وقد تم توظيف القماش ليتناسب مع التصميم الناعم للفستان حيث ان التصميم مجسم من اعلى وبعد الوسط واسع بكسرات وتنيات عريضة متداخلة، كذلك فان الطباعة في الاكمام قد تداخلت مع اللون التراكوز السادة لتتناسب مع الشكل الفضفاض للاكمام وخطوطها البنائية ، كما توجد قطعة عريضة من القماش تغطى جزء من الشعر ويتداخل فيها اللون التراكوز السادة مع الملابس المطبوعة كما يوجد كنار لبنى صغير ذو خطوط عرضية رفيعة وملابس اقل حجماً. وقد تم تصميم الفستان ليناسب المحجبات وغير المحجبات وقد كانت المجموعة

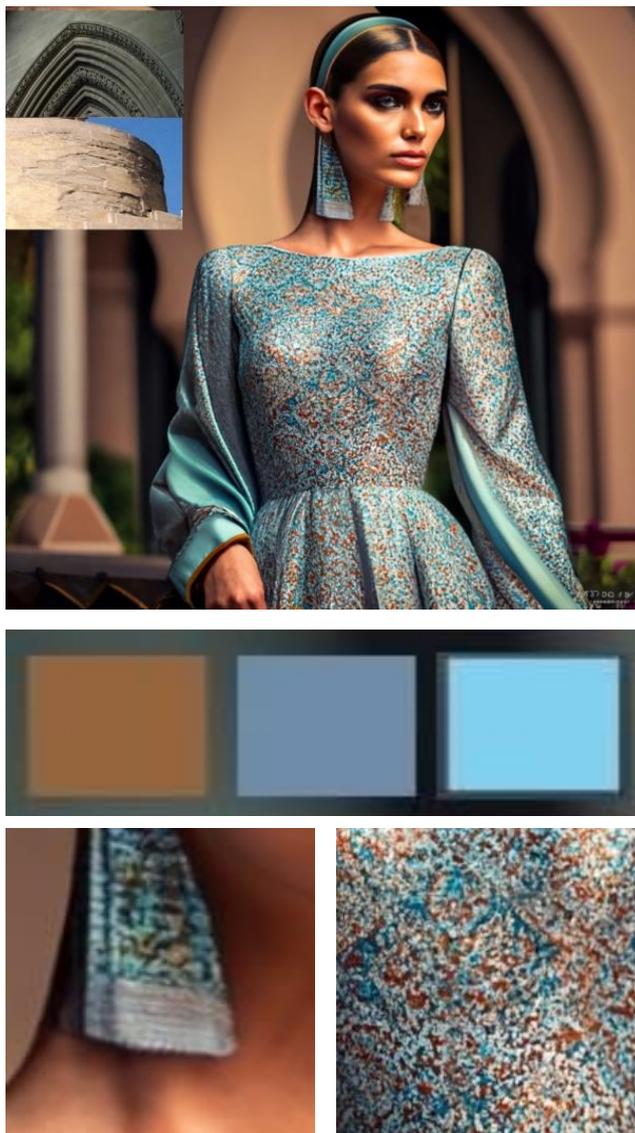
أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

اللونية مواكبة لاتجاهات الموضة لربيع / صيف (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والمجموعة اللونية مكونة من المجموعة اللونية (بنى

فاتح ودرجة من درجات اللبني واللون التراكوز) كما هو موضح بالشكل رقم (٢٣)



شكل (٢٣) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من التفاصيل المعمارية الموضحة للكنيسة من الداخل وقد تحقق ذلك في الشكل البنائي والتصميم المطبوع للفستان

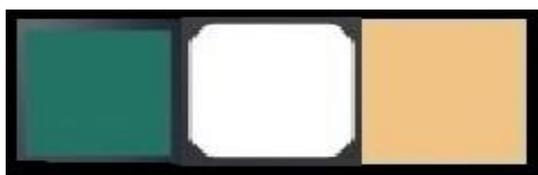
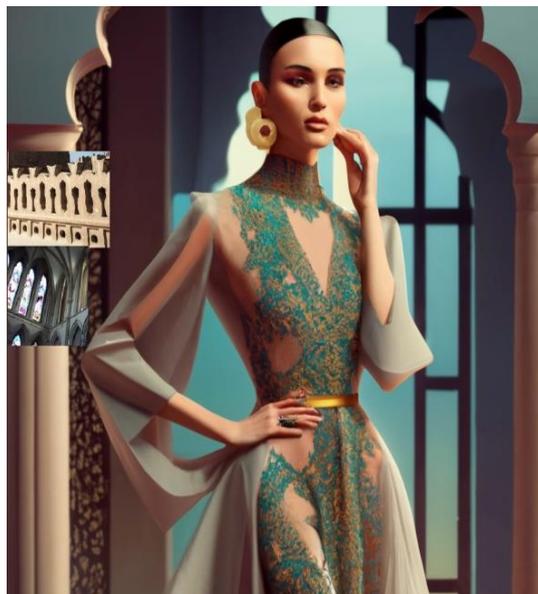
الفكرة التصميمية العاشرة :

التوصيف :

استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم والخطوط البنائية له من الخطوط البنائية لاتجاهات الموضة (لربيع-صيف) ٢٠٢٤-٢٠٢٥ silhouette في الملابس ، ونجد في هذا التصميم انه مصمم من قماش شيفون وقد تم تصميم الطباعة بأسلوب الطباعة البارزة بحيث كان الفستان في الجزء العلوى منه مطبوع بأسلوب القطعة الواحدة على اجزاء من (الكول) او الياقة المرتفعة وكذلك الصدر والذي تمت توزيع الطباعة فيه على هيئة حرف V وقد تم تأكيد احساس الموازيك الموجود في الكنيسة من خلال دقة الطباعة باللونين الاخضر والبيج على الفستان ، الناتجة من دقة التصميم المستلهم من فراغات الواجهة المعمارية لمسجد احمد بن طولان كما كانت الطباعة متداخلة كلما اتجهت الى وسط الفستان لتكون اكثر تحديدا لمنطقة الوسط ولتتناسب بشكل كبير مع رقة التصميم البنائي للفستان وانسايبة تصميمه وهو تصميم ملائم للمحجبات وغير المحجبات

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)
المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
وقد كانت المجموعة اللونية مواكبة لاتجاهات الموضة لربيع / صيف (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والمجموعة اللونية مكونة من
المجموعة اللونية (البيج الكريمي – الاخضر- اللالوف وايت) كما هو موضح بالشكل رقم (٢٤)



شكل (٢٤) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من التفاصيل المعمارية الموضحة للكنيسة من الداخل وقد تحقق ذلك في الشكل
البنائي والتصميم المطبوع للفستان

الفكرة التصميمية الحادية عشر :

التوصيف :

استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية للتصميم والخطوط البنائية له من الخطوط البنائية لقبة مسجد بن طولان وكذلك لاتجاهات
الموضة (لربيع-صيف) ٢٠٢٤-٢٠٢٥ silhouette في الملابس وقد تم تصميم الطباعة لهذا الفستان بتصميمات مستوحاه
من الموزاييك في قبة الكنيسة والتفاصيل الهندسية في واجهة مسجد احمد بن طولان بحيث تمت اعادة تحوير وصياغة تلك
الاجزاء المعمارية مع تفاصيل الموزاييك للقيام بصياغة وتصميم شرائط طولية تتناسب مع التصميم البنائي للجزء السفلي
من الفستان وقد كان تصميم الطباعة في الجزء العلوي من الفستان والذي كان تصميم الطباعة الخاص به في صورة ملابس
طباعية باحساس الموزاييك متناسبة مع الشكل البنائي للجزء العلوي من الفستان والذي يتشابه مع الكورسيه كما انها تتناسب
مع الكنارات والوحدات الكبيرة في الجزء السفلي من تصميم الفستان كما جاءت المجموعة اللونية مواكبة لاتجاهات الموضة
لربيع / صيف (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والمجموعة اللونية مكونة من المجموعة اللونية
(البيج – الازرق- اللالوف وايت المانجو البرتقالي) كما هو موضح بالشكل رقم (٢٥)



شكل (٢٥) يوضح تصميم الباحثة لفستان مطبوع مستلهم من التفاصيل المعمارية الموضحة للكنيسة من الداخل وقد تحقق ذلك في الشكل البنائي والتصميم المطبوع للفستان

النتائج

- دراسة العمارة الاسلامية وتأثيرها على الفن القوطى ودراسة مفردات التأثير كمصدر استلهام ثرى لمصمم طباعة المنسوجات ، ساهم فى تصميم وابتكار كولكشن من الملابس المطبوعة المعاصرة والمواكبة لاتجاهات الموضة العالمية لربيع/ صيف ٢٤ - ٢٥ من حيث تصميمها البنائى وكذلك تصميم الطباعة الخاص بها، وكذلك هى مستلهمة من الهوية والتراث الاسلامى
- من الممكن استخدام برامج التصميم الحديثة ومنها برامج التصميمات ثلاثية الابعاد وبرامج الذكاء الاصطناعى لعمل مجموعات تصميمات كاملة (مجموعة افتراضية) من تصميمات الملابس المطبوعة ، تحاكي الواقع فى عرضها وتساهم فى تقليل التكاليف الانتاجية من الاقمشة المكملات والطاقة والوقت والجهد الذى يتم استهلاكها فى انتاج مجموعات حقيقية والتي من الممكن ان لا تتفق مع متطلبات ورغبات العملاء.
- ضرورة ايجاد واحداث تكامل دائم بين تصميمات الطباعة والشكل البنائى للملابس هو امر حتمى ووظيفة اساسية لا بد ان يقوم بها المصمم اثناء عملية التصميم ، فلا يجب ان يقوم بعمل تصميم بنائى للملابس ثم يبحث عن اذا كان هناك تصميم طباعة مناسب فى الاسواق ام لا وكذلك فان العكس صحيح.

التوصيات

- توصى الباحثة بضرورة دراسة الفنون الإسلامية بصفة عامة وكيف أثرت وتأثرت في الآخر، من خلال دراسة التأثيرات المتبادلة التي حدثت بين الحضارات المختلفة والفنون.

- توصى الباحثة بضرورة استخدام البرامج الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم المنسوجات والملابس المطبوعة لمحاولة توصيل فكرة التصميم، بحيث تبدو وكأنها فكرة حقيقية ثلاثية الأبعاد عند عرضها على العملاء (مجموعة افتراضية) مما يساهم في تقليل الهدر في الخامات والأقمشة والطاقة... الخ عند إنتاج مجموعة تصميمية حقيقية ولا يرضى عنها الجمهور ولا يتم بيعها.

المراجع

1. accessed (15-8-2023) <https://jeseco-co.com/islamic-architecture/> جيسكو
2. accessed (15-8-2023) <https://russia-islworld.ru/ar/kultura> فن العمارة من الألف إلى الياء
3. Padma Mohapatra, Learn about Gothic architecture, accessed (17-8-2023) <https://study.com/academy/lesson/gothic-art-and-architecture.html>
4. L.J. Haught, Islamic Architecture History & Examples,
5. Accessed (17-8-2023), https://www.re-thinkingthefuture.com/architectural-styles/a2589-10-distinctive-elements-of-islamic-architecture/#google_vignette
6. Steven Aiken, Pointed Arch | Architecture, Types & Examples,
7. Accessed (17-8-2023), <https://study.com/academy/lesson/what-is-a-pointed-arch-definition-architecture.html>
8. What is textile printing, accessed (17-8-2023) , <https://textilefocus.com/what-is-textile-printing/>
9. Gaurav Katta, what is the definition of fashion trend?, accessed (20-8- 2023), <https://www.quora.com/What-is-the-definition-of-fashion-trend>
10. Nura A. Abboud , العمارة العربية الأسلامية والبيئة , accessed (1-11- 2023), <https://www.ecomena.org/arab-islamic-architechture-ar/>.
11. عالم الإسلام :حسين مؤنس , accessed (15-10-2023), <https://books4arabs.com/BAA/BBA-01636.pdf>
12. : Valerie Spanswick, "Gothic architecture, an introduction," in Smart history, August 8, 2015, accessed November 9, 2023, <https://smarthistory.org/gothic-architecture-an-introduction/>.
13. accessed (5-12- 2022), <https://www.slideshare.net/HusseinAzher/ss-249504064>, حسين زاهر
14. 12-FSTC, Ibn Tulun Mosque, accessed (5-11- 2022), <https://muslimheritage.com/ibn-tulun-mosque/>
- i.ROGER LUCKHURST, What is 'Gothic'? It's more complicated than you think, accessed (5-12- 2022), <https://www.nationalgeographic.com/travel/article/gothic-is-more-complicated-than-you-think>.
15. Gothic Architecture, accessed (1-11- 2022), <https://courses.lumenlearning.com/suny-arthistory1/chapter/gothic-architecture/>

16. محمد عجم ، « ابن طولون» بالقاهرة... نموذج فريد في العمارة الإسلامية

17. , Accessed (15-10-2023), <https://aawsat.com/home/article/>.
18. PANTONEVIEW COLOUR PLANNER SPRING | SUMMER 2025
19. , Accessed (5-12-2023), <https://www.pantone.com/products/trend-books/pantoneview-colour-planner-spring-summer-2025>.
20. Louisa Smith, ISPO Textrends: How Brands Find Their True Colours;
i. Accessed (5-12-2023), <https://www.ispo.com/en/awards-textrends/text-trends-trend-colours-spring-summer-2025>
- ii. Elizabeth Fazzare, A deep purplish shade, Future Dusk taps into the zeitgeist around AI, space exploration, and other revolutionary ideas
21. , Accessed (5-12-2023), <https://www.architecturaldigest.com/story/future-dusk-will-be-the-2025-color-of-the-year-according-to-coloro-and-wgsn>.
22. The Summer Brights Color Trend for Women's Dress,
23. Accessed (5-12-2023), <https://fushr.com/tag/2025-ss-fashion-trend/>